

مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة العاملة والزوجة الماكثة في البيت من وجهة
نظرها - دراسة ميدانية ببعض المدن الجزائرية-

The level of marital compatibility among the working wife and the stay-
at-home wife from her point of view -A field study in some Algerian cities

مصباح جلاب¹*

¹ جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، djellab.mosbah@yahoo.fr

تاريخ النشر:

2024/12/26

تاريخ القبول:

2024/12/12

تاريخ الاستلام:

2024/01/24

- الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجات العاملات
والزوجات الماكثات في البيت، وباتباع المنهج الوصفي وتطبيق مقياس التوافق الزوجي، على
عينة من 160 زوجة ببعض ولايات الجزائر، خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2018.

وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة العاملة كان متوسطا.

- مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة الماكثة في البيت كان مرتفعا.

الكلمات المفتاحية: التوافق الزوجي، الزوجة العاملة، الزوجة الماكثة في البيت

Abstract :

The aim of the study is to determine the level of marital compatibility among
working women and housewives, following the descriptive approach and
applying the marital compatibility scale to a sample of 160 women in the

household. some states of Algeria in November and December 2018. Using the appropriate statistical methods, the study revealed the following results:

- The marital compatibility level of the woman who worked was average.
- The marital compatibility level of the housewife was high.

Keywords: level, marital compatibility, working woman, housewife.

مقدمة:

يعتبر الزواج اسمى أنواع العلاقات التي يمكن أن تنشأ بين شخصين، لأنه يمنح الفرد الاستقرار والطمأنينة، ويسمو بالفرد إلى أعلى مستويات الوعي والمسؤولية. ولكي ينجح أي زواج لابد من توافق الشريكين وتقارب وجهات نظرهما حول المسائل المتعلقة بمواجهة الحياة، هذا ما يسمى بالتوافق الزوجي، إذ يمكن القول أن الزوجين متوافقين زواجياً إذا حققا التكيف الاجتماعي والنفسي والفكري والعاطفي والديني... وقد أحدث تطور الحياة وتغير نمط المعيشة العديد من المشكلات بين الأزواج نظراً لصراع الدور أحياناً أو اختلاط الأدوار أحياناً أخرى أو التفریط في الأدوار الأساسية التي يقوم بها الزوجين؛ خاصة المرأة العاملة التي تجد نفسها منقسمة بين العديد من المسؤوليات، مما يؤدي بها إلى التخلي عن بعض واجباتها الأساسية على حساب الوظيفة، وهذا قد يؤثر على توافقها الزوجي. والأسرة الجزائرية واحدة من النماذج الأسرية التي كثرت فيها المشكلات بين الأزواج لنفس السبب، وقضايا المحاكم دليل على ذلك، مما جعل الكثير يشترط في شريكة حياته أن تكون ربة بيت غير موظفة لتفادي المشكلات الزوجية المترتبة عن عمل المرأة.

مشكلة الدراسة: يعد التوافق الزوجي أحد أهم مجالات التوافق الاجتماعي عامة والتوافق داخل الأسرة خاصة، بالرغم من أهميته إلا أن الاهتمام به جاء حديثاً. حيث تعود بدايات ظهوره في الدراسات الاجتماعية العالمية إلى أواخر العشرينات من القرن الماضي، كنتيجة للتغيرات والتحولات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة التي أخذت بأسباب التنمية والتحديث، وما صاحبها من مشكلات وسوء توافق. وبعد بضع سنين ظهرت دراسات واسعة اهتمت بتحديد العوامل الشخصية المرتبطة بالتوافق الزوجي، والتنبؤ بالنجاح

الزوجي. وترى عبد المجيد (2002) إلى أننا بحاجة إلى التوافق في مجال الحياة الزوجية بشكل خاص؛ ذلك أن التوافق في مجال الحياة الزوجية يتيح الفرصة لقيام أسرة سعيدة، ويتيح لأبنائها مناخاً صالحاً لنموهم نمواً سليماً من الناحيتين الجسدية والنفسية، حتى يتسنى لهم فيما بعد أن يؤديوا أدوارهم في الحياة على أكمل وجه، وأن يقيموا أسراً تنعم بالتوافق، وتنجب أجيالاً من الأبناء السعداء المتمتعين بالصحة البدنية والنفسية. لذا يعد التوافق بين الزوجين من المسائل المهمة في تحقيق التكامل الأسري، وإنشاء علاقات زوجية حميمة مبنية على الحب والتفاهم. كما يرى الصمادي ومخادمة (2004) أن التوافق الزوجي مفهوم عام وشامل يتضمن الاتفاق النسبي بين طرفي العلاقة الزوجية، ويشمل مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، لتحقيق أعلى درجة من إشباع الحاجات والاستقرار النفسي والاجتماعي، والتعاون في مواجهة الأزمات. لهذا فإن التوافق الزوجي يتضمن التوفيق في اختيار الفرد المناسب للزواج، والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية، والقدرة على حل مشكلاتها، والاستقرار الزوجي، والرضا والسعادة الزوجية، إضافة إلى تصميم كلا الزوجين على مواجهة كل المشاكل المادية، والاجتماعية والصحية، والعمل على تحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة (الصمادي، الجمهوري، ص.02). ونظرا لتغير نمط الحياة ومتطلباتها وزيادة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية، وخروج المرأة للعمل لأهداف متعددة، فقد أثر ذلك على دور المرأة الحقيقي، من خلال صراع الدور المرأة العاملة والأم والمربية وربة البيت، هذا من شأنه أن يؤثر على العلاقة الزوجية وتماسكها، من خلال عدم تطابق وجهات نظر الزوجين ومشكلات سوء التكيف النفسي والاجتماعي والفكري... ومن هنا جاءت أهمية تناول هذا الموضوع، كونه لم يتم تناوله من قبل في حدود اطلاع الباحثين في البيئة الجزائرية، إلا أن هناك بعض الدراسات العربية والغربية التي تناولت الموضوع. "فقد أكدت دراسة (محرم) أن العمل بالنسبة للنساء العاملات قد ساعد على زيادة التفاهم والتوافق بين الزوجين. وفي دراسة (يغمور) أظهرت أن هناك علاقة إيجابية بين عمل المرأة والتوافق الزوجي. كما أكد (هوكس) أن الأعمال

ذات الضغط النفسي تؤثر سلباً على التوافق الزوجي. وقد بينت نتائج دراسة أجراها كل من (ناثوات وماثور) أن هناك تكيفاً زوجياً أكثر لدى النساء العاملات مما هو لدى ربات البيوت" (الخالدي، وآخرون، 2012). وعليه سنحاول الكشف عن مستوى التوافق الزوجي لدى النساء العاملات والماكثات في البيت من وجهة نظرهن، من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة التالية:

تساؤلات الدراسة:

التساؤل العام: - ما مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة العاملة والزوجة الماكثة في البيت من وجهة نظرهما؟
التساؤلات الجزئية:

1- ما مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة العاملة؟

2- ما مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة الماكثة في البيت؟

فرضيات الدراسة:

1- مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة العاملة متوسط.

2- مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة الماكثة في البيت مرتفع.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على موضوع مهم من موضوعات علم النفس وعلم الاجتماع، وهو موضوع الاستقرار الأسري بعد الزواج من خلال الانسجام والتكامل والتكيف بين الزوج والزوجة في كثير من أمور الحياة المنزلية والعائلية والدينية والثقافية والتربوية وغيرها، خاصة وأن التوافق الزوجي أساس بناء الأسرة والشعور بالسعادة. ويعتبر عمل الزوجة من المفاهيم الحديثة في الأسرة الجزائرية، الذي ظل إلى وقت قريب يؤثر على السعادة الزوجية، لما يسببه من مشاكل للمرأة وانقسامها بين رعاية شؤون البيت وتربية الأولاد وضغوط العمل، مما سبب لديهن عدة مضايقات من أزواجهن؛ فيما يخص الرعاية الزوجية التي تأثرت كثيراً بهذه المعطيات، بل أصبحت المحاكم تنظر في كثير من حالات سوء التوافق الاجتماعي والاقتصادي والجنسي... بسبب اتساع الهوة بين الشريكين وشعورهما بعدم التطابق أو التقارب، إذ تنتهي الكثير من

الحالات إلى الطلاق. وهذا ما جعلنا نحاول التوغل في عمق العلاقة الزوجية من خلال سبر آراء الزوجات حول موضوع التوافق الزوجي في الأسر الجزائرية بعدة مناطق للاستفادة من كل الآراء.

أهداف الدراسة: نهدف من خلال دراستنا إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أهم مؤشرات التوافق الزوجي.
- التعرف على مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة العاملة.
- التعرف على مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة الماكثة في البيت.

التعريف بمصطلحات الدراسة:

1- مستوى: هي الدرجة والتقدير الذي يحصل عليه الفرد على بدائل الاستجابة، بعد تقييم الموقف الذي يراه يتطابق مع شعوره.

2- التوافق الزوجي: التوافق عموما يعني أنه "عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الانسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي تشمل على كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وامكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي" (دسوقي، 1976، ص.46).

- هو درجة الشعور بالتواصل الفكري وتقبل المشاعر الايجابية المتبادلة مع الطرف الآخر في العلاقة الزوجية، بما يحقق لهما أساليب توافقية تتضمن اسلوبا يتحقق منه اشباع للحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية، تساعد على التوائم مع مطالب الزواج وتخطي ما يعترض حياتهما من عقبات وتحقيق قدر معقول من الرضا والسعادة والشعور بالراحة، وتحقيق الرغبات والمشاركة في الميول والمهام والأنشطة، وتحقيق التوقعات الزوجية بما يحقق لهما حياة زوجية سعيدة مستقرة، فهو أمر مهم جدا لاستمرار الحياة الزوجية (خليل، 1999، ص.43).

واجرائيا: نقد بالتوافق الزوجي درجة الانسجام والرضا وتقبل الزوجة لسلوكات المتوقعة من الزوج في مختلف المواقف، وذلك من خلال الدرجة التي تحصل عليها على مقياس التوافق الزوجي.

3- الزوجة العاملة: نقصد بها المرأة المتزوجة التي تقضي جزءاً من وقتها خارج البيت، في العمل لدى القطاع العام أو الخاص، وتتقاضى أجراً مقابل ذلك.

4- الزوجة الماكثة في البيت: نقصد بها المرأة المتزوجة التي تقضي معظم وقتها في البيت، ولا تتقاضى أي دخل من أي وظيفة.

الدراسات السابقة:

- دراسة مريم أرشيد الخالدي (2012): هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة التوافق الزواجي لدى النساء الأردنيات العاملات وغير العاملات وعلاقتها بالمستوى التعليمي والعمر، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة من 174 امرأة، وباستخدام مقياس التوافق الزواجي من ثلاثة أبعاد هي: التوافق الاقتصادي والاجتماعي والعاطفي والفكري، وباستخدام المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى التوافق الزواجي مرتفع لدى عينة الدراسة.

- توجد فروق في التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر.

- توجد فروق في التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

- لا توجد فروق في التوافق الزواجي تعزى لنمط العمل والمكوث في البيت (الخالدي، وآخرون، 2012).

- دراسة بلة سهيلة وبن زاهي منصور (2017): هدفت الدراسة لقياس مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة والمرأة غير العاملة والكشف عن الفروق في التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات التنظيمية والشخصية (العمل، السن، مدة الزواج، المستوى التعليمي). تكونت عينة الدراسة من (145) زوجة، (76) زوجة عاملة و(66) زوجة غير عاملة بمدينة ورقلة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات بواسطة استبيان من إعداد الباحثان يحتوي على ثلاث أبعاد هي: التوافق في تربية الأبناء، التوافق في شؤون البيت، التوافق العاطفي الجنسي، عدد بنوده (31) بند، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس بالإجراءات الإحصائية المناسبة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن كل من المرأة

العاملة والمرأة غير العاملة تحققان التوافق الزوجي ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة العاملة والمرأة غير العاملة في التوافق الزوجي و أيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة باختلاف السن و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة باختلاف مدة الزواج ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة باختلاف المستوى التعليمي (بله، بن زاهي، 2017، ص.289-309).

- دراسة خلود بنت محمد علي يوسف صحاف (1436هـ): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزوجي والاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، والتحقق من وجود فروق بين المتوافقين زواجيا تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي والسن والمستوى التعليمي، والتحقق من وجود فروق في الاستقرار الأسري بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي. وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، على عينة من 459 زوجا، 213 زوجا و 246 زوجة. وقد استخدمت الباحثة مقياس التوافق الزوجي للعنزي 2010، ومقياس الاستقرار الأسري ل مختار 1999، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند 0.05 بين الدرجة الكلية للتوافق الزوجي وجميع أبعاد الاستقرار الأسري.

- لا توجد فروق بين متوسطات درجات التوافق تعزى لمتغير العمر.

- توجد فروق بين متوسطات درجات التوافق تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

- توجد فروق بين متوسطات درجات التوافق تعزى لمتغير المستوى التعليمي الأعلى.

- توجد فروق بين متوسطات درجات الاستقرار الأسري بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي لصالح مرتفعي التوافق الزوجي (صحاف، 1436هـ).

- دراسة وفاء محمد جاسم (2016): هدفت الدراسة إلى قياس التوافق الزوجي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال، وكذلك التعرف على الفروق في التوافق الزوجي لدى معلمات الرياض تبعا لمتغير الدخل الشهري، على عينة من 300 معلمة بمديريات بغداد،

وباستخدام المقياس والمنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق الزوجي كان مرتفعاً لدى معلمات رياض الأطفال (جاسم، 2016، ص.278).

- دراسة آيت أوفلة وسيلة وجمازي امين لبنى (2018): هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مستويات التوافق الزوجي لدى مجموعة بحث تتكون من 88 امرأة متزوجة عاملة في الوسط الجامعي (إداريات وأستاذات)، وأيضاً معرفة مدى تأثير مركز التحكم الداخلي-الخارجي في مستوى التوافق الزوجي. فمن أجل تحقيق أغراض البحث استعملنا المنهج الوصفي التحليلي معتمدين على مقياس مركز التحكم لجوليان روتر (1966) من تعريب علاء الدين الكفافي (1983) ومقياس التوافق الزوجي لجراهام سباني (1976) الذي قمنا بدراسة خصائصهما السيكومترية، فبعد جمع البيانات اعتمدنا على المعالجة الإحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية لحساب معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، فتم التوصل إلى وجود مستويات مختلفة من التوافق الزوجي (مرتفع، متوسط ومنخفض) لدى النساء العاملات في الوسط الجامعي إذ أن أغلبهن ذوات توافق زوجي متوسط، مع عدم وجود فروق بين المرأة ذات مركز التحكم الداخلي والمرأة ذات مركز التحكم الخارجي في مستوى التوافق الزوجي (آيت أوفلة، جمازي، 2018، ص.135-148).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحليل الاستجابات التي استقيناها من الميدان لوصف مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة العاملة والزوجة الماكثة في البيت. من خلال الوصف الكيفي للمعطيات، ثم إعادة تحليلها كمياً من أجل قياس مستوى وجود الخاصية وإصدار الأحكام التقييمية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 160 مفردة، بحيث 80 زوجة عاملة، و80 زوجة ماكثة في البيت، وذلك بطريقة قصدية، بحكم معرفة الباحثان بعينة الدراسة، خاصة الماكثات في البيت. بينما توزعت الزوجات العاملات على عدة قطاعات، التعليم، الصحة،

المؤسسات الصناعية، البريد والمواصلات، البلدية. تراوحت أعمار عينة الدراسة بين 30-42 سنة، كون هذه الفترة مهمة في حياة الزوجين. وفيما يلي توضيح لخصائص العينة:

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب مكان الدراسة

الزوجات الماكثات		الزوجات العاملات	
العدد	المكان	العدد	المكان
36	المسيلة	24	المسيلة
26	تبسة	30	تبسة
18	عنابة	26	عنابة
80	المجموع	80	المجموع

جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب مؤسسة العمل بالنسبة للزوجات العاملات

الزوجات العاملات	
العدد	المكان
32	التعليم
20	الصحة
10	المؤسسات الصناعية
08	البريد والمواصلات
10	البلدية
80	المجموع

جدول (3): توزيع أفراد العينة حسب العمر

الزوجات الماكثات		الزوجات العاملات	
العدد	العمر	العدد	العمر
22	32-30	18	32-30
14	35-33	20	35-33

28	38-36	22	38-36
16	42-39	20	42-39
80	المجموع	80	المجموع

حدود الدراسة: أجريت الدراسة خلال شهر نوفمبر وديسمبر 2018، بعدة ولايات من الوطن، المسيلة، تبسة، عنابة.

أداة الدراسة: هي مقياس التوافق الزواجي لـ "يوسف ضامن الخطاينة"، اشتملت الأداة على (28) فقرة موزعة على عدة محاور منها ما يتعلق بالدين، والأخلاق، والعمل، والعلاقات الزوجية، والتعليم والعلاقات العاطفية، والقراءة، والجمالية، وحل المشكلات، وتفهم الزوج الآخر ومهارات الاتصال والتخاطب، والجوانب الصحية، والمسائل المالية، تربية الأبناء. بالإضافة إلى احتوائها على تساؤلات عن بعض الخصائص الأولية لعينة الدراسة كالتغيرات المستقلة وتشمل: الجنس، عمر الزواج، والتعليم، وحجم الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري للأسرة.

صدق الأداة وثباتها: إن أداة الاستبانة المعتمدة في هذه الدراسة خضعت لعملية تحكيم من قبل فريق من المتخصصين، ومن لهم خبرة في مجال تصميم أدوات الدراسات الميدانية، وفي ضوء ذلك أجريت بعض التعديلات على بعض الفقرات، وهو ما يعرف بصدق المحكمين، كما تميزت بالصدق الذاتي المقدر بـ 0.96. كما تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، بتوزيعها على عينة استطلاعية، ثم أعيد تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوع من التطبيق الأول ولوحظ وجود تطابق كبير في طريقة الإجابة، وفي نتائج كلا الاختبارين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون للإجابات، وبلغت القيمة 0.93 وهي من المعدلات القوية لأغراض البحث العلمي.

الأساليب الإحصائية: اعتمدنا على النسب المئوية والتكرارات ومعامل الارتباط بيرسون.

عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات:

- عرض نتائج الفرضية الأولى: - مستوى التوافق الزواجي لدى الزوجة العاملة متوسط.

جدول رقم (4): استجابة الزوجات العاملات على مقياس التوافق الزواجي

مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة العاملة والزوجة الماكثة في البيت من وجهة نظرها - دراسة ميدانية ببعض المدن الجزائرية

الرقم	الفقرات	البدائل		
		مرتفع	متوسط	منخفض
1	يهتم شريكي بالجوانب الصحية بشكل جيد	35	40	05
2	يهتم شريكي بمسائل التزيين والنظافة عند السكون الزوجي	23	27	30
3	الرضا عن التزامه بالأداب الإسلامية كالمودة والطاعة والمعاملة	33	29	18
4	الرضا عن سلوك شريكي بما يتعلق بتأدية الأركان الدينية الخمسة	26	34	20
5	يحرص شريكي على عدم تدخل الآخرين في علاقاتنا الأسرية الخاصة	41	32	07
6	الرضا عن موقف شريكي تجاه مؤهلي العلمي	26	35	19
7	علاقاتي بشريكي تقوم على الاحترام المتبادل	33	42	05
8	اشعر بأن شريكي يحرص على مصير حياتنا المشتركة	29	44	07
9	لا يعمل شريكي على الشكوى للأقارب عن بعض المواقف المثيرة مني	49	26	05
10	متفهم لتوجيهاتي وسلوكي نحو الأقارب	32	45	03

			كالوالدين	
11	45	24	أشعر بالرضا من قدرة شريكي على جعل وقت سكوننا سارا وممتعا	11
16	36	28	يعمل شريكي على توفير الجو الأسري الملائم لحياة سعيدة	12
01	49	30	يحترم شريكي مشاعري وإنسانياتي وحاجاتي	13
16	41	23	المصارحة في حل المسائل العالقة في الأسرة	14
21	32	27	الرضا عن عمله خارج البيت بشكل على ما يرام	15
11	33	36	معظم أوقات الفراغ مع شريكي ممتعة	16
08	41	31	يشعرنى شريكي بأنه حريص على الجوانب المادية للأسرة	17
12	39	29	تجاوب شريكي بيسر في حل المشكلات قبل تفاقمها	18
25	31	24	يتوافر في شريكي مهارات التخاطب معى ومع الأسرة	19
15	38	27	أشعر بأن شريكي يتصف بالاتزان الانفعالي والنفسي معى ومع الأسرة	20
22	40	18	معظم قراراتنا الأسرية تتخذ بالتشارك والبناء	21

مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة العاملة والزوجة الماكثة في البيت من وجهة نظرها - دراسة ميدانية ببعض المدن الجزائرية

22	اشعر بأنه يقدم مصلحة الأبناء عن العمل خارج البيت	42	38	00
23	يسجل شريكه مواقف تضحية من أجل راحتي	15	29	36
24	الرضا عن سلوك شريكه تجاه تدبير الأمور المالية للأسرة	28	34	18
25	لا يحاول شريكه احتكار اتخاذ الرأي والقرار لوحده	12	28	40
26	شريكه لا يخيب أمني تجاه القيام بأعمال البيت	13	23	44
27	يتقبل شريكه رغبتني في زيارات الأصدقاء أو الجيران	25	43	12
28	الرضا عن سلوك شريكه تجاه القيام بأعمال البيت	09	29	42
المجموع		768	1003	469
النسبة المئوية %		34.00	45.00	21.00

جدول رقم (5): ترتيب استجابات افراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الزوجي

الرقم	التقييم	العدد	النسبة	الترتيب
1	مرتفع	768	34.00%	2
2	متوسط	1003	45.00%	1
3	منخفض	469	21.00%	3

الجدول (5) يوضح استجابات عينة الدراسة لتقييم الفرضية الأولى. وقد أظهرت نتائج الجدول أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبات بمتوسط، وذلك بنسبة بلغت 45.00% من إجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة، بينما جاء في المركز الثاني المستجيبات بمرتفع، وذلك بنسبة بلغت 34.00% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما جاء في المركز الثالث المستجيبات بمنخفض بنسبة بلغت 21.00% من إجمالي أفراد عينة الدراسة. هذا يعني أن مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة العاملة متوسط. ومنه تحقق الفرضية الأولى.

- عرض نتائج الفرضية الثانية: - مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة الماكثة في البيت مرتفع.

جدول رقم (6): استجابة الزوجات الماكثات بالبيت على مقياس التوافق الزوجي

الرقم	الفقرات	البدائل		
		مرتفع	متوسط	منخفض
1	يهتم شريكي بالجوانب الصحية بشكل جيد	26	30	24
2	يهتم شريكي بمسائل التزيين والنظافة عند السكون الزوجي	41	22	17
3	الرضا عن التزامه بالآداب الإسلامية كالمودة والطاعة والمعاملة	32	20	28
4	الرضا عن سلوك شريكي بما يتعلق بتأدية الأركان الدينية الخمسة	39	21	20
5	يحرص شريكي على عدم تدخل الآخرين في علاقاتنا الأسرية الخاصة	44	23	13
6	الرضا عن موقف شريكي تجاه مؤهلي	51	23	06

مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة العاملة والزوجة الماكثة في البيت من وجهة نظرها - دراسة ميدانية ببعض المدن الجزائرية

			العلمي	
13	22	45	علاقاتي بشريكي تقوم على الاحترام المتبادل	7
11	19	50	اشعر بأن شريكي يحرص على مصير حياتنا المشتركة	8
00	14	66	لا يعمل شريكي على الشكوى للأقارب عن بعض المواقف المثيرة مني	9
04	12	64	متفهم لتوجيهاتي وسلوكي نحو الأقارب كالوالدين	10
04	21	55	اشعر بالرضا من قدرة شريكي على جعل وقت سكوننا سارا وممتعا	11
09	12	59	يعمل شريكي على توفير الجو الأسري الملائم لحياة سعيدة	12
12	19	49	يحترم شريكي مشاعري وانسانياتي وحاجاتي	13
17	22	41	المصارحة في حل المسائل العالقة في الأسرة	14
28	20	32	الرضا عن عمله خارج البيت بشكل على ما يرام	15
16	28	36	معظم أوقات الفراغ مع شريكي ممتعة	16
23	13	44	يشعرن شريكي بأنه حريص على	17

			الجوانب المادية للأسرة	
10	30	40	تجاوب شريكي بيسر في حل المشكلات قبل تفاقمها	18
20	21	39	يتوافر في شريكي مهارات التخاطب معي ومع الأسرة	19
20	23	37	أشعر بأن شريكي يتصف بالالتزان الانفعالي والنفسي معي ومع الأسرة	20
16	25	39	معظم قراراتنا الأسرية تتخذ بالتشارك والبناء	21
13	23	44	أشعر بأنه يقدم مصلحة الأبناء عن العمل خارج البيت	22
21	24	35	يسجل شريكي مواقف تضحية من أجل راحتي	23
13	29	38	الرضا عن سلوك شريكي تجاه تدبير الأمور المالية للأسرة	24
13	29	38	لا يحاول شريكي احتكار اتخاذ الرأي والقرار لوحده	25
19	28	33	شريكي لا يخيب أمني تجاه القيام بأعمال البيت	26
17	27	36	يتقبل شريكي رغبتني في زيارات الأصدقاء أو الجيران	27
05	19	56	الرضا عن سلوك شريكي تجاه القيام	28

مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة العاملة والزوجة الماكثة في البيت من وجهة نظرها - دراسة ميدانية ببعض المدن الجزائرية

	بأعمال البيت		
412	619	1209	المجموع
18.00	28.00	54.00	النسبة المئوية %

جدول رقم (6): ترتيب استجابات افراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الزوجي

الرقم	التقييم	العدد	النسبة	الترتيب
1	مرتفع	1209	54.00%	1
2	متوسط	619	28.00%	2
3	منخفض	412	18.00%	3

الجدول (6) يوضح استجابات عينة الدراسة لتقييم الفرضية الثانية. وقد أظهرت نتائج الجدول أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبات بمرتفع، وذلك بنسبة بلغت 54.00% من إجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة، بينما جاء في المركز الثاني المستجيبات بمتوسط، وذلك بنسبة بلغت 28.00% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما جاء في المركز الثالث المستجيبات بمنخفض بنسبة بلغت 18.00% من إجمالي أفراد عينة الدراسة. هذا يعني أن مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجة الماكثة في البيت مرتفع. ومنه تحقق الفرضية الثانية.

مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

- مناقشة نتائج الفرضية الأولى: دلت نتائج الدراسة على أن التوافق الزوجي لدى الزوجات العاملات كان متوسطا، فقد استجابت أكثر من 45.00% منهن على عبارات المقياس على البديلة متوسط، وهذا يدل على أن العاملات لم يصلن إلى مستوى عالي من التوافق الزوجي بسبب الوظيفة، وعدم رضاها عن بعض جوانب الحياة، خاصة عدم مشاركة الزوج في القيام بأعمال البيت، والتفرد في اتخاذ القرار، وكذلك أن الزوج لا يقدم توضيحات في سبيل بناء الحياة الزوجية، وهذا يدل على عدم تقبل الزوج لهذه الواجبات الإضافية ولو ضمينا. وقد دلت الكثير من الدراسات على أن عمل المرأة يسبب لها الكثير

من المتاعب منها على سبيل المثال؛ لا الحصر دراسة آيت أوفلة وسيلة و جمازي امين لبنى (2018)، التي هدفت إلى تحديد مستويات التوافق الزوجي لدى مجموعة من المتزوجات العاملات في الوسط الجامعي إذ أن أغلبهن ذوات توافق زوجي متوسط، كم اختلفت مع دراسة بلة سهيلة وبن زاهي منصور (2017)، التي هدفت الدراسة لقياس مستوى التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة والمرأة غير العاملة، وقد توصلت الدراسة أن كل من المرأة العاملة والمرأة غير العاملة تحققان التوافق الزوجي ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة العاملة والمرأة غير العاملة في التوافق الزوجي. كما اختلفت ايضا مع دراسة وفاء محمد جاسم (2016)، التي هدفت إلى قياس التوافق الزوجي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق الزوجي كان مرتفعا لدى معلمات رياض الأطفال.

- مناقشة نتائج الفرضية الثانية: أشارت نتائج الفرضية الثانية أن التوافق الزوجي لدى الزوجات الماكثات في البيت كان مرتفعا، وقد استجابت عينة الدراسة بنسبة 54.00% على البديلة مرتفع، مما يؤكد أن الزوجة الماكثة بالبيت أكثر توافقا من الزوجة العاملة. بحيث حققت كل العبارات نسب عالية سواء في النواحي الدينية أو الصحية أو المسؤوليات الاجتماعية والحب والمودة والاحترام، ومنه يمكن اعتبار العمل منغص للحياة الزوجية عكس الزوجات الماكثات في البيت اللواتي يتفرغن لشؤون البيت وتربية الأبناء والاهتمام بالزوج وكل ما يتعلق بالشراكة الزوجية. ومن بين الدراسات التي تؤيد هذا الطرح نجد دراسة مريم أرشيد الخالدي (2012)، التي هدفت إلى الكشف عن درجة التوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات العاملات وغير العاملات، وتوصلت إلى أن مستوى التوافق الزوجي مرتفع لدى عينة الدراسة.

توصيات الدراسة: يوصي الباحثان بما يلي:

- إجراء دراسات مماثلة على فئات أخرى من الأسر الجزائرية.
- على الزوجة العاملة ايلاء اهمية بالغة للأسرة لأنها هي الأساس.
- عدم الدخول في صراع مع الزوج بسبب الوظيفة.

- اقناع الزوج بأن ضرورات الحياة تتطلب تضحية أكبر.
 - استغلال أوقات الفراغ لتحقيق أكبر قدر من السكون الزوجي.
 - مراعاة تخفيف الحجم الساعي للمرأة العاملة.
- خاتمة: نستنتج في الأخير أنه يوجد فرق في التوافق الزوجي في الأسرة الجزائرية بين الزوجات العاملات والماكثات في البيت، وأن الزوجات الماكثات في البيت حققن نسب عالية على مقياس التوافق الزوجي، مما يؤكد أن الزوجة العاملة تعاني مشكلات سوء التوافق مع زوجها بسبب خروجها للعمل الذي يأخذ من وقتها وجهدها الكثير على حساب الحياة الزوجية. ومنه تحقق فرضيات الدراسة بحيث كان مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجات العاملات متوسطا، في حين كان لدى الزوجات الماكثات في البيت مرتفعا، وهذا يبقى تصور أولي حول نظرة الباحثان للتوافق الزوجي في الأسرة الجزائرية التي لم تصادفنا دراسات في الموضوع.

قائمة المراجع:

- آيت أوفلة، وسيلة و جمازي، امين لبنى، 2018، مركز التحكم وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى النساء العاملات في الجزائر، مجلة الرواق، المجلد 4، العدد 1.
- بلة، سهيلة، بن زاهي، منصور، 2017، علاقة التوافق الزوجي بعمل المرأة في ظل بعض المتغيرات التنظيمية والشخصية بمدينة ورقلة، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، المجلد 3، العدد 10.
- جاسم، وفاء محمد، 2016، التوافق الزوجي لمعلمات رياض الأطفال، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد 28، جامعة بابل.
- دسوقي، كمال، 1976، علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت.
- صحاف، خلود بنت محمد علي يوسف، 1436هـ، التوافق الزوجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص إرشاد نفسي، جامعة أم القرى.

- الصمادي، احمد عبد المجيد و الجهوري، هلال حمدان، التوافق الزوجي لدى عينة من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان، مجلة دراسات نفسية وتربوية، عدد 7.

- الخالدي، مريم أرشيد وآخرون، 2012، التوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات العاملات وغير العاملات وعلاقتها بالعمر والمستوى التعليمي، مجلة كلية التربية، العدد 149، جامعة الأزهر.

- خليل، محمد محمد بيومي، 1999، سيكولوجيا الحياة الزوجية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

- الخالدي، مريم أرشيد وآخرون، 2012، التوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات العاملات وغير العاملات وعلاقتها بالعمر والمستوى التعليمي، مجلة كلية التربية، العدد 149، جامعة الأزهر.